[486] قبضه [كنت] أولى الناس مني بقميصي هذا ! ! وقد كان من نبي ا صلى ا عليه وآله إلي عهدا لو خزمتموني بأنفي لاقررت سمعا وطاعة (1) وإن أول ما انتقضاه إبطال حقنا في الخمس (2) فلما رق أمرنا طمعت رعيان البهم من قريش فينا (3). وقد كان لي على الناس حق لو ردوه إلي عفوا قبلته وقمت به، وكنت كرجل له على الناس حق إلى أجل، فإن عجلوا له ماله أخذه وحمدهم عليه، وإن أخروه أخذه

_____ (1) يقال: " خزم البعير خزما - من باب ضرب - وخزمه - من باب فعل - تخزيما ": جعل في أنفه وجانب منخره الخزام، أو الخزامة، وهي حلقة يشد فيها الزمام. ويقال: خزم أنف فلان " و " جعل في أنفه الخزامة: أذله وسخره. والعهد الذي كان رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم عهده إليه هو انه إن اجتمع المسلمون عليك بعدي وانقادوا لما بلغتهم من إمامتك وخلافتك فقم بالامر، وإن نازعوك الخلافة ولم يلتفتوا إلى ما أوصيتهم به فقم في بيتك ولا تنازع القوم فإن الناس حديثوا عهد بالاسلام ومتى ما نازعتهم يرتدون على أدبارهم. (2) لعل أولية أبطال الخمس لما له من الاثر الكبير في تقاعد الناس عنهم وعدم إقبالهم إليهم وإلا أبطلوا حقهم في فدك قبل إبطال الخمس. أو يقال:: إن فدكا كان خاصة لفاطمة صلوات ا عليها بلغة لابنائها - على ما هو المستفاد من الاخبار - ولم يكن لولي الامر أو لبني هاشم عموما، فإذا إبطال حقهم في الخمس يكون أولا. (3) رعيان - كعريان -: جمع الراعي وهو من يرعى المواشي ويحفظها عند تسريحها في مواضع الكلاء ومنبت العلف ومأكولاتها. ويجمع الراعي أيضا على الرعاة - كدعاة - ورعاء - كرماح - ورعاء - كدعاء -. والبهم والبهام - كفلس وفرس عصام -: أولاد البقر والمعز والضأن، والواحد: " البهمة والبهمة " بفتح الباء فيهما، وسكون الهاء في الاول، وتحريكه في الثاني. _____